

الدرس الأول | موقف الشريعة من العقل/الحرب على النقل والعقل

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي بين لعياده سبيل مرضاته اتم بيان. فيبين لهم سبيل الخيرات. وارسل اليهم الرسالات بالهدي ودين الحق فانار لهم الطريق. واظهر لهم السبل واصلي واسلم على خير البرية وعلى اذكي البشرية. على المبعوث - 00:00:09 للعالمين ومحجة للسالكين. سيدنا وحبيبنا وقرة اعيننا محمد بن عبدالله صلوات ربي وسلامه عليه وبعد فاعلم ان من توفيق الله سبحانه وتعالى لعبدة ان يشغله بطلب العلم حفظا وضبطا وتحقيقا وتحصيلا. وفي الصحيحين من حديث معاوية رضي الله تعالى - 00:00:29

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. يقول الإمام النووي رحمه الله تعالى معلقا على هذا الحديث وهذا يدل على فضل العلم والتحث على التفقه في الدين. وذلك انه سبب في تحصيل تقوى الله عز وجل. فمن طلب العلم بحقه لابد - 00:00:48

ان يورثه ذلك الخشية من الله سبحانه وتعالى. كما قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء. ويقول ابن القيم رحمه الله تعالى في مفتاح السعادة معلقا على هذا الحديث ايضا. وهذا يدل على ان من لم يفقهه الله في الدين لم يرد به خيرا. ومن فقهه الله في الدين فقد - 00:01:08

اراد به خيرا اذا اريد بالفقه العلم المستلزم للعمل. اذا اريد بالفقه العلم المستلزم للعمل وهذا يدل ايهما الاحبة ان المتقدمين من ائمة الامة كانوا اذا اطلقو العلم واذا اثروا على العلماء انما ارادوا العلم المورث للعمل - 00:01:28
وانما ارادوا بالعلماء العلماء العاملين بعلمهم. لذلك عندما قال صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتی على الحق ظاهرين لعدوهم قاهرين لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم يقول الإمام البخاري رحمه الله تعالى معلقا ومفسرا من هي هذه الطائفة الظاهرة قال هم - 00:01:47

اهل العلم وهذا من دقيق فهمه رحمه الله تعالى لان اهل العلم هم الذين يكتب لهم التمكين في الارض وسلطان اللسان اقوى من سلطان ومن سعادة العبد ومن كمال سعادته في هذه الدنيا ان يرزقه الله سبحانه وتعالى همة ترقيه وان يرزقه - 00:02:07
علماء يبصره ويهديه. والسعادة انما تفوت العبد ايهما الاحبة بقوات هذين الامرین او احدهما. فمن الناس من لا يرزق العلم. وهذا لن يعرف السلوك الى الله سبحانه وتعالى. ومنهم من يعرف الطريق ولكنه يخذل - 00:02:27

وتتجدد متعاجزا متکاسلا عن سلوك هذا الطريق وهذا ايضا محروم. والموفق من رزقه الله سبحانه وتعالى علماء وهمة توصله اليه سبحانه وتعالى. والانسان ايهما الاحبة كلما علم فضل الشيء وشرفه كلما سمت همة الى طلبه - 00:02:43
لماذا؟ لانه يعلم اللذة التي سيحصلها من هذا الشيء. ويعلم النفع الذي سيعود اليه. والعلم ايهما الاحبة هو اشرف واعظم مطلوب. والدليل على ذلك ويكتفي به دليل ان الله سبحانه وتعالى استشهد باهله على اعظم مشهود - 00:03:03

عليه وهو توحيده. فقال سبحانه وتعالى شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط. فقرن الله سبحانه وتعالى شهادة اهل العلم بشهادته. وشهادته ملائكته على اعظم مشهود عليه. وهو توحيده سبحانه وتعالى وهذا يتضمن - 00:03:23
تعديله لهم لان الانسان في امور حياته انما يستشهد العدول فكيف بالله سبحانه وتعالى يستشهد على التوحيد؟ فلا بد ان اهل العلم هم

اعدل خلق الله وفي الحديث الذي اختلف في صحته - 00:03:43

قال النبي صلى الله عليه وسلم يحمل هذا العلم من كل خلف عدوه. يحمل هذا العلم من كل خلف عدوه. والاحاديث والآثار ايتها الاحبة في فضل علمي وفي شرف العلم كثيرة متواترة لا تخفي عليكم كلها تدل على ان العلم هو اشرف مقصود واعظم مطلوب
تنفس ينفق - 00:03:58

والانسان فيه انفاسه ولحظاته وخطواته ويسلك فيه الطريق الى الله سبحانه وتعالى وان طلب العلم هو دأب النفوس الشريفة والهمم التي وفقها الله سبحانه وتعالى خاصة في مثل هذه الازمان التي كثرت فيها الفتنة والمحنة والقيل والقال. وانشغال الناس بما لا يعود عليهم بالنفع. في - 00:04:18

دنياهم ولا في اخرتهم نسأل الله التوفيق. ودائما نستشهد بأسحاق للبيري رحمة الله تعالى وهو يوصي ابنه بطلب العلم فيقول ابا بكر دعوت لو اجبت الى ما فيه حظك لو عقلت الى علم تكون به ااما مطاعا ان نهيت وان امرته ويجلو ما بعينك - 00:04:38
ومن غشاها ويهديك الطريق اذا ضللت. ويقول له فلو قد ذقت من حلواه طعاما لاثرت التعلم واجتهدت ولم يشغلك عن هوى مطاع ولا دنيا بزخرفها فتنت فنسأله العظيم رب العرش العظيم ان يجعلنا من اهل العلم العاملين به المتبعين لسبيله بفضل - 00:04:58
ومنته. وفي البداية قبل ان ندخل في هذه الدورة المباركة نحب ان نشكر القائمين على هذا المركز لاقامة مثل هذه اللقاءات العلمية التي يجتمع فيها طلبة العلم تذاكرون علوم الشريعة اصلها ووسائلها فنسأل الله العظيم ان يبارك في جهودهم. وان يجعل ذلك في ميزان حسناتهم يوم القيمة. وهذه الدورة - 00:05:18

ايها الاحبة كما لا يخفى عليكم هي في مدارس ثلاث كل مجلس مدته ساعتان. نأخذ ساعة ثم بعد ذلك نصلی العشاء جماعة. ثم بعد ذلك نأخذ الساعة حتى نستطيع ان ننهي المقارنة نوعا ما في خلال هذه الثلاث ايام. وهذه اهداف الدورة وضعتها. نحن في هذه الدورة هي ثلاثة ايام. لم تأت - 00:05:38

لندرس علم المنطق بتحقيق المسائل وتفريعها. وانما اتينا كما قلنا لنتفيأ ظلال هذا العلم. ونعرف ما هو هذا العلم لتكون باذن الله هذه المقدمة او هذه الدورة مقدمة لدورة اخرى نأخذ فيها كتابا كاملا نحقق فيه مسائل هذا العلم. ولكن لابد للطالب ان - 00:06:02
طور العلم قبل دخوله خاصة ان مثل هذه العلوم قل الاشتغال بها في مثل هذه الاعصار. فنسأل الله التوفيق والسداد في ابتداء هذه الدورة نقول ايها الاحبة ينبغي ان يعلم ان الشريعة الاسلامية - 00:06:22

مبناها على ركينين هما العقل الصريح والنقل الصحيح. هذا هو مبني الشريعة الاسلامية وهذا الركتان متواافقان متكمالان يعوض احدهما الاخر. ولا يخذه ولا ينأوه. فالشريعة الاسلامية ايها الاحبة والدين الاسلامي هو دين الفطرة التي فطر الله سبحانه وتعالى الناس عليها. وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - 00:06:45

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة. فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه وفي مسند الامام احمد من حديث جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة حتى يعرب عنه لسانه - 00:07:15

اذا فالشريعة الاسلامية جاءت لتثیر العقول ولتثیر الفطر وتحفظها على الرقي في تصوراتها في معتقداتها في مفاهيمها للحياة وللكون ولل الانسان. لا لتوقيعها في تعارض ولا لتوقيعها في حيرة. كما فعل اصحاب - 00:07:36
الديانات المحرفة والمعتقدات الباطلة بمربيهم. عندما حملوهم على ما ينافق العقول وحملوهم على نبذ هذه العقول وطرحها خلف ظهورهم وانشبووا حربا متوجهة بين الدين وبين العقل فمثلا في الديانة النصرانية ايها الاحبة نجد هناك شخص اسمه شاؤول - 00:07:56

او ما يسمى عندهم بالمشهور بولس الرسول. بولس الرسول ايها الاحبة هذا رجل كان يدرس في لاهوتية الاسكندرية. لاهوتيات الاسكندرية هذه مدرسة تتبني المدرسة الافلاطونية او افكار المدرسة الافلاطونية الحديثة. المدرسة الافلاطونية الحديثة تنظر الى هذا العالم على - 00:08:16

انه صدر من ثلاثة عناصر العنصر الاول هو المنشأ الاول يسمونه الثاني العقل. يقول والعقل عندهم تولد من المنشأ الاول. العنصر الثالث الروح التي تولدت منها جميع الارواح الموجوه موجودة. فالافلاطونية الحديثة اذا باختصار ترى ان هذا العالم - 00:08:36

برز وصدر وانشأ ثلاثة عناصر وليس عنصر واحد. الثلاثة عناصر هي المنشأ الاول والعقل الذي تولد من المنشأ الاول وكذلك الروح التي صدر منها سائر الارواح. وهذه الروح عندهم تتصل بالمنشأ الاول عن طريق العقل. المهم اذا عندهم فكرة التثليل. بولس -

00:08:58

هذا كان من رواد هذه المدرسة ولم يكن نصرانيا في بداية حياته. بل كان كما تنقل كتب التاريخ من اشد اعداء الديانة النصرانية والمسيحية اما في ظروف غامضة ينقلب بولس الرسول ليصبح قطب الراحة في الديانة النصرانية. وتعود اليه اليد الطولى في كل التحريرات التي شهدتها الديانة النصرانية - 00:09:18

عن المبادئ التي اتى بها المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام. ومن اهم هذه المبادئ والتحrirات التي ادخلها بولس على الديانة النصرانية؟ عقيدة التثليل اتى بها من اين؟ من المدرسة الافلاطونية الحديثة. لكنه طبقها على الديانة النصرانية وحدث تغيرات شكلية. فقال - 00:09:38

الشيء الاول لا نسميه المنشأ الاول في النصرانية نسميه الاب. ويريد به الله سبحانه وتعالى تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا. والعقل الذي في الافلاطونية قالوا نسميه في الديانة النصرانية الابن. ونقول هو عيسى ابن مريم. والروح التي صدرت منها الارواح في الافلاطونية الحديثة نسميتها في النصرانية رح القدس - 00:09:58

فاتى اذا بفكرة التثليل التي استمرت الى الان في الديانة النصرانية. فكرة الاب والابن وروح القدس. هذه الافكار والتعريفات التي اتى بها بولس واعتقادتها الكنيسة واقررتها في اجتماعها الشهيد في نيقيا واقررها الحاكم الدولة الرومانية في تلك الفترة. حقيقة اصطدمت بالعقل والفطرة - 00:10:18

ثاني اصطداما مباشرا لان الانسان في عقله مهما حاول ان يتخيّل الله ثلاثة في واحد او واحد في ثلاثة لا يمكن ان يتوصّل الى تفسير واضح يشبع نهم الانسان وحبه للمعرفة. لذلك الكنيسة طوال فترتها وهي تواجه اسئلة من مريديها ومن اتباع الديانة المسيحية يطالبون - 00:10:38

تفسيرها واضح لعقيدة الثلاث في واحد. حاولوا ان تفسروا لنا هذه العقيدة حتى نفهمها. لكن الديانة النصرانية ايتها الاحبة في الحقيقة طوال فترة حكمها الى الان تواجه هذا السؤال بقضية السرية - 00:10:58

ان هذا الامر سر لا يجوز ان نبوح به لاحد ويجب عليكم ان تعتقدوا بهذه العقيدة كما جاءت. لذلك يقول احد آباء القديسين اسمه اوغسطين يقول ان كل ما جاء في الانجيل لا ينبغي للعقل ان يجادل فيه. ولك ان تتخيل كم هو الفرق الهائل بين - 00:11:15

تدعوا الى تعطيل العقل وايقافه وبين الديانة الاسلامية التي تدعو الى اعمال العقل واثارة هذا العقل وان الانسان يحاول ان يجمع بينه وبين النقل هو فرق هائل لك ان تتخيل كم تستحرق الديانة النصرانية عقول مريديها عندما تحملهم ان يقولوا في كل صلاة من صلواتهم باسم الاب والابن وروح القدس - 00:11:35

الله واحد يجمعون بين المتناقضات يقولون باسم الاب والابن وروح القدس وفي نفس الوقت اقول الله واحد. كيف هذا الله واحد وهو ثلاثة؟ وهم يجبرونهم على ان يقولوا مثل هذه المتناقضات - 00:11:55

ولكنهم سلموا عقولهم فاستخفا قومه فاطاعوهم ويظن البعض ان مثل هذه الافكار والتناقضات العقلية توجد فقط في الديانة النصرانية لكن للأسف ان مثل هذه المتناقضات العقلية دخلت في العصور الاسلامية - 00:12:07

دخلت عبر فلاسفة ينذرون انفسهم الى الاسلام قاموا هؤلاء الفلاسفة باستجلاب عقيدة التثليل لكن بشكل اخر اضافوا بعض المحسنات امثال ابن عربي بالتنكير وليس بالتعريف. اما ابن العربي هذا امام جليل من ائمة المالكية رحمه الله عليه. اما ابن عربي بالتنكير وابن سبعين - 00:12:21

القانوني والغفيف التلمساني وامثال هؤلاء الفلاسفة الذين ينتسبون الى الاسلام. هؤلاء اتوا بعقيدة الاتحاد والحلول او الحلول.

ونسبوها الى الديانة الاسلامية عقيدة الاتحاد باختصار ان الله يتخد مع المخلوق. والحلول شبيه بهذه العقيدة. وهم انفسهم ايضا يختلفون في تصوير هذه العقيدة. عقيدة - 00:12:40

الان الاتحاد او الحلول. وهي شبيهة بعقيدة النصرانية التي يقول ان الاب يحل ابن وما شابه ذلك من هذه المعتقدات. هؤلاء ينسبون انفسهم الى الاسلام واتوا بهذه العقيدة. اتوا بها من اين ؟ من كتب الفلسفة اليونانية. لأنهم تركوا وهجروا كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم خلف ظهورهم - 00:13:01

وابعوا مثل هذه العقليات ومثل هذه الهرطقات والمغالطات فاداهم ذلك والعياذ بالله الى القول بهذه الكفريات. حتى ان العفيف التلمساني وهو من غلاة المتصوف الملحدين ماذا يقول ؟ يقول لقد ثبت لنا بطريق الكشف ما يخالف صريح العقل - 00:13:21

انظر الى هذا الغلو في التفكير. يقول لقد ثبت لنا بطريق الكشف والذوق ما يخالف صريح العقل المسلم المتيقن الواعي الذي يعرف دين الاسلام ويعرف ان هذا الاسلام يخاطب الفطر لا يمكن ان آآتمر عليه مثل هذه الجمل سريعا لانه يعلم ان الدين الاسلامي - 00:13:37

الدين لا يخالف الفطر الدين بالعكس هو يدعوك الى التوافق بين العقل والنقل يدعوك الى اعماد العقل والا تقبل اي شيء يحيل العقل. وهنا يحسن التنبيه على نكتة مهمة وهي ان الديانة - 00:13:54

اسلامية بل كل الديانات التي اتى بها الله سبحانه وتعالى على جميع الانبياء هي تحتوي غيبيات لا يدركها العقل تحتوي غيبيات لا يدركها العقل. وهذا لا يتعارض مع المبدأ الذي قلناه ان الدين الاسلامي لا ينافق العقل. لأن هناك فرق واسع ايهما الاحبة بين - 00:14:05

الشيء يحكم عليه العقل بالاستحالة وبين شيء لا يحكم عليه العقل بالاستحالة لكنه لا يستطيع ان يدركه. فكيفية اتصاف الله مثلا بصفاته الحسنى التي نسبتها هذا امر لا يستطيع العاقل ان يدركه لانه لم توجد فيه القدرة على ادراكه. كذلك امور المغيبات كالجنة والنار وصفة الملائكة والمخلوقات التي - 00:14:24

انا اراها مثل هذه الامور لا يستطيع العقل ان يدركها لكنه لا يحكم باستحالتها بخلاف عقيدة التثليث التي اتى بها النصارى وعقيدة الحلول والاتحاد التي يقول بها ابن عربى والufيف التلمساني وامثالهم. فهذه العقيدة يحكم عليها العقل بالاستحالة - 00:14:44
يحكم عليها العقل بالاستحالة هي تتناقض مع قضايا العقول التي فطر الله سبحانه وتعالى الانسان عليها. لذلك الاسلام يوجد فيه امور لا يدركها العقل لكن لا توجد فيه امور يحيلها العقل. هذه خلاصة هذا المبدأ. نعود الى فكرة التكامل بين العقل والنقل في الشريعة الاسلامية - 00:14:59

اوه في الحقيقة الشريعة الاسلامية كاملة بينهما والذى ينظر في نصوص الكتاب والسنن يجد الكثير من النصوص التي تدعو الى اعمال العقل والى تدبر والى التفكير ونبذ التعصب المذموم والتقليد الاعمى - 00:15:20

فالله سبحانه وتعالى يخاطبنا في كتابه في ثلاثة عشر موضع بقوله سبحانه وتعالى افلا تعقلون افلا تعقلون هذا توبیخ وتأنيب وفي ضمه حث على اعماد العقل. يدعوك الله عز وجل الى اعماد العقل. لا تبغي هذا العقل مقفلة وحبسها للاراء - 00:15:35

انتقادات الفاسدة والاراء المغلوطة. وبالعكس عليك ان تقدم على التفكير الصحيح. لكن المبني على اسس علمية صحيحة والذى لا يصطدم مع النص الذي يدعوك يدعوه اليك كتاب الله سبحانه وتعالى. بل النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في آآ صحيح ابن حبان من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها لما - 00:15:55

نزل عليه قوله تعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولى الالباب. الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتذمرون في خلق السماوات والارض ويتذمرون في خلق السماوات والارض. يقول صلى الله عليه وسلم لقد نزلت على الليلة اية. ويل - 00:16:15

لمن قرأها ولم يتفكر فيها. ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها. انظر الى عظمة الاسلام. النبي صلى الله عليه وسلم يهدى يتوعد من لم يتذمرون في هذه الآيات الربانية التي تتكلم عن مخلوقات الله سبحانه وتعالى وعن آياته في هذا الكون. وهل تريد دليلا اعظم من هذا -

على ان الاسلام جاء ليحترم العقل. بل جاء ليعطي العقل منزلته التي فطره الله سبحانه وتعالى عليها لا ليوقف الانسان التفكير والانتاج العقلي والوصول طول الى النتائج والافكار الصحيحة بل ان هذا الكتاب ايها الاحبة ايضا واجه المشركين والمخالفين للشريعة الاسلامية بحجج عقلية. نعم الكتاب ورد فيه حجج ومناقشات - 00:16:55

عقلية للمخالفين والمعاندين فجميع الامثال التي ضربها الله سبحانه وتعالى في كتابه ضرب الله مثلا ضرب الله مثلا هذه تعد من الاقيسة العقلية هذا نوع من انواع الاستدلال العقلي وهي من الاقياس العقلية. ونأخذ مثلا واحدا فقط على قضية الاستدلال العقلي الوارد في كتاب الله سبحانه وتعالى في مواجهة - 00:17:18

المشركين والمخالفين. يقول الله سبحانه وتعالى لو كان فيهما الله الا الله لفسداته هذا هذه الاية ايها الاحبة او هذا النوع من الاستدلال يسمى عند المناطق كما سيتضح لاحقا قياسا استثنائيا - 00:17:41

القياس الاستثنائي فيه مقدمتان ونتيجة هنا في هذا النص لا نجد الا مقدمة واحدة المقدمة الثانية محفوظة والنتيجة كذلك محفوظة. لماذا؟ يقولون للعلم بها بصورة هذا القياس بشكل كامل بشكل كامل المقدمة الكبرى لو كان فيهما الله الا الله لفسدتها. المقدمة الصغرى - 00:17:59

لكنها لن تفسد هذه المقدمة الصورة هل هي موجودة في السياق القرآني؟ لا اين ذهبت حذفت لاما حذفت للعلم بها ولانها واضحة لا تحتاج الى اثبات. هل نحتاج الى اثبات ان السماوات والارض لم تفسدا؟ لا نحتاج. ما هذا شيء واقع. نحن نراه في حياتنا اليومية. لذلك - 00:18:26

تقود الاخضر في السلم المنورق وحذف ما من المقدمات او النتيجة لعلم اتي فيجوز حذف المقدمات وكذلك يجوز حذف النتائج بالاقيس اذا كانت واضعة جلية. فالله سبحانه وتعالى فقط نبهنا على المقدمة الاولى وحذف - 00:18:47

المقدمة الثانية والنتيجة لظهورها. النتيجة هي انه لا يوجد في السماوات والارض الله الا الله. وهذا الامر طبعا انا لا اريدك انك تفهم الان حقيقة هذا القياس انك لن تفهمه الان سريعا - 00:19:03

لكن انا اعطيك ان القرآن ورد فيه اقيسه يستخدمها المناطق وان كانت دائما طريقة القرآن هي الطريقة الاكمل وهي الطريق الادق كما سيتضح معنا لاحقا طبعا في هذا القياس ايها الاحبة يبقى علينا يعني ايش فائدة هذا القياس بالنسبة لنا؟ يبقى علينا ان نثبت وجه التلازم بين الجملة في جزئي الجملة الشرطية الان هذه جملة شرطية - 00:19:13

لو كان في السماوات والارض الله الا الله لفسدتا هناك تلازم بين تعدد الالله وبين الفساد. الان دورك انت مجال البحث والعقل ان تبين وجه هذا التلازم بين تعدد الالله - 00:19:36

وتؤديب ذلك الى فساد السماوات والارض. وهذا تجدونه مبسوطا في كتب العقيدة وفي كتب التفسير ولكن هذا يدلنا على قضية لابد التنبيه عليها في البداية. وهي ان القرآن الكريم كما احتوى دلالات سمعية خبرية. احتوى كذلك دلالات عقلية - 00:19:51

لا كما يزعم كثير من متكلمي اهل الكلام ان دلالات القرآن فقط سمعية خبرية تتوقف على اثبات صدق المخبر به وهو النبي صلى الله عليه وسلم. كثير من المتكلمين يقولون ان القرآن لا يجوز ان نبتدأ بالاحتجاج به حتى نثبت - 00:20:08

صدق النبي صلى الله عليه وسلم اولا بادلة عقلية. ثم بعد ذلك اذا اثبتنا صدق المخبر وهو النبي صلى الله عليه وسلم نذهب الى استدلال بالقرآن. لذلك طريقة كثير من المتكلمين في مسائل الاعتقاد عموما اغلب الفرق الكلامية تقول اول شيء في مسائل الاعتقاد ينبغي - 00:20:28

اثبات ما هو؟ اثبات وجود الرب سبحانه وتعالى. هذا اول شيء يبحثون عنه. او المسألة المشهورة عندهم باثبات الصانع. وهذه عندهم تثبت فقط باقيس عقلية فقية لا يجوز عندهم ان تستدل عليها بادلة من الكتاب والسنة. ثم اذا اثبت وجود الصانع ينطلق بعد ذلك الى تقرير النبوة - 00:20:48

ثم اذا قرر النبوة بالادلة العقلية ينطلق بعد ذلك الى الاستدلال بالكتاب والسنة. وليس هذا موضع النقاش في مثل هذه القضايا لكن

الذين نريد ان نقول ان هذه الطريقة مخالفة للمنهج الكتابي والسنة. فأهل السنة والجماعة لا يحتاجون الى اقيس عقلية قبل الاحتجاج بالكتاب. بل مبشرة نحن نبدأ بالاحتجاج - 00:21:10

كتاب الله سبحانه وتعالى. ولا نحتاج الى اقيس عقلية لاثبات وجود الله سبحانه وتعالى. لأن وجود الله هذه قضية فطرية ضرورية لا يمكن لاي انسان ان ينكر وجود الله وخرافة الالحاد التي تجدونها في الوقت المعاصر هذه خرافة. وهذا لا واقع له. لا يوجد انسان عبر التاريخ - 00:21:30

عبر التاريخ كل الديانات التي حاولت ان تأتي من المجروسية الى غيرها. كل الديانة تثبت وجود رب لهذا الكون. وانما الخلاف كان في توحيد الالوهية. اما انكار وجود صانع هذا نزري سير من شذاذ الافاق. وكما قلنا هي نوع من انواع الخرافة التي لا واقع لها. لأن فطرة الانسان التي فطر الله عليها - 00:21:50

الذى فطره الله عليها تأبى الا اثبات وجود خالق لهذا الكون وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد. اذا فالطريقة القرآنية هي الطريق الاسلام وهي البداية بالكتاب والسنة وليس البداية بالاقيس العقلية. لأن القرآن لم يحتوي فقط على ادلة سمعية. يعني القرآن هو اللي - 00:22:10

قط. اتى بالترغيب والترهيب؟ هل فقط اتى بالاخبار فقط عن اسماء الله وصفاته؟ وهل فائدة القرآن هكذا؟ ام هناك ادلة عقلية وكذلك مناقشات عقلية. هناك مناقشات عقلية. والمناقشات العقلية التي وردت في القرآن لا يعني هي مناقشة عقلية في النهاية بحثة - 00:22:30

لا تتوقف على سطح المخبر به اي انسان اتى بدليل عقلي انا لا انظر الى الانسان المتكلم به. انا انظر الى الدليل العقلي بحد ذاته هل هو دليل صحيح؟ او دليل - 00:22:50

خطاى. فانت اذا اتاك القرآن ورد فيه دليل عقلي انت الان بغض النظر من المتكلم بالقرآن هذا دليل عقلي ناقشه مبشرة وستجد ان هذا الدليل العقلي الذي ورد في القرآن دليل صحيح موافق للفطرة وللعقل وللفهم - 00:23:00

ايضا ايها الاحبة القرآن الكريم لم يكتفي فقط باياد الحجج العقلية. بل كذلك دعا الى توظيفها واستخدامها في الدعوة. يعني القرآن دعانا الى استخدام الحجاج العقلي في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى. فالدليل على ذلك قوله تعالى ادعوا الى - 00:23:20 سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وهذه الطرق ثلاثة الواردة في الاية وهي الحكمة والموعظة الحسنة والجادلة بالتي هي احسن قال وهذه الطرق الثلاثة هي النافعة في العلم والعمل. وتشبه ما يذكر - 00:23:43

اهل المنطق من البرهان والخطابة والجدل. البرهان والخطاب والجدل هذه انواع من انواع الاقيسة التي يستخدمها المناطق وبيحثون فيها كما سيأتي بمعنى. يقول شيخ الاسلام رحمه الله تعالى ان هذه الطرق الثلاث وهي الحكمة والموعظة الحسنة والجادلة بالتي هي احسن تشبه هذه الادلة العقلية التي - 00:24:07

يطرحها المناطق ولم يقل مثلها قال تشبه لماذا؟ لأن وجه الشبه بينها في الاصل العام وهو استخدام النقاش العقلي والحوار الفكري في مجادلة المخالفين واصحاب المذاهب الرديئة. هذا وجه المشابهة بينها. اما طريقة القرآن - 00:24:27

فهي طريقة اكمل من طريقة البرهان. طريقة القرآن اقبل من طريقة البرهان والخطابة. والجدل الذي يتكلم عنه المناطق. ولو تكلمنا سريعا يعني ما وجه الكمال في هذه الطريقة؟ ان الاقيسة التي يستخدمها المناطق هذه الاقيسة العقلية سواء كانت برهان او خطابة او جدل. هذه فقط - 00:24:43

كادوا منها امر علمي. هي فقط تفييك معلومة علمية لكنها لا تثمر عملا لا تثمر عملا. اما الطريق القرآني بالحكمة والموعظة الحسنة والجادلة بالتي هي احسن فهي طريقة علمية عملية. فالحكمة - 00:25:03

هي معرفة الحق والقول به والعمل به فجمعت بين المعرفة وبين العمل. وكذلك الموعظة الحسنة تجمع بين العلم وتجمع بين العمل. لذلك كثير ما يعبر القرآن بكلمة الموعظة عن الامر والنهي. فالله سبحانه وتعالى يقول ولو انهم فعلوا ما يوعظون به. ما معناها؟

يؤمرون هذا عمل. وكذلك قال - 00:25:19

بجانب النهي يعظكم الله ان تعودوا لمثله. ما معنى يعظكم الله وان تعودوا؟ ينهاكم. فاذا الموعظة مفهومها شامل في الشريعة الاسلامية. تدعوا الى التصديق بالمخبر والى امتنال الامر والترك عن المنهيات. فهذا فيه شمول بخلاف الاجهزة العقلية التي فقط تثبت امورا علمية. لا - 00:25:43

عملا كذلك المجادلة بالتي هي احسن. هي قد تكون المجادلات في امور علمية. وقد تكون المجادلات في امور عملية. انت قد تجادل شخص في مسائل في اعتقاد وهي مسائل علمية وقد تجادل شخص في مسألة فقهية تثمر عمله. فالجادلة بالتي هي احسن كذلك تجمع بين العلم والعمل. اذا فطريقة القرآن - 00:26:05

دائما هي اسمى ودائما هي الادق وهي الامتنان لان خلفها ثمرة. هناك ثمرة مرجوة القرآن لا يدعو فقط الى امور عقلية بحثة. هو يدعو الى علم والى عمل. بخلاف الاقهسة المنطقية العقلية التي تستفيد منها علما. يعني هذا قيس العقلية المنطقية ليست خاطئة. هي صحيحة. لكن فائدتها اقل من - 00:26:25

الطريقة القرآنية لان الطريقة القرآنية تدعو الى العلم والى العمل معا والله سبحانه وتعالى اعلم هذا هو الجانب آآ الاول من جوانب هذه المقدمة وهي الكلام عن آآ العلم او موقف الشريعة الاسلامية من العقل نحن ربما لو لخصناها في ثلاث نقاط رئيسة هذه المقدمة التي تتكلم عن العلاقة بين العقل والنقل او احترام الاسلام - 00:26:47

للنقل والعقل فنقول هي في ثلاث نقاط. النقطة الاولى دعوة الانسان الى التفكير والتأمل في هذا الكون ونبذ التعصب الاعمى. هذا المحور الذي تكلمنا عنه الاول. المحور الثاني كان مناقشة المخالفين - 00:27:18

سواء من الكفار او غيرهم بالادلة والحجج العقلية. ثالثا توجيه المسلمين الى توظيف العقل وال الحوار الفكري في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى من خلال قوله تعالى ادعوا سبيل ربكم بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن - 00:27:31

هذه هي الجلسة الاولى. الجلسة الثانية او المحور الثاني من محور هذه المقدمة وهو الكلام عن الحرب التي جنها اعداء الامة على النقل وعلى العقل ايها الاحبة اعداء الامة منذ فجر التاريخ وهم يعتقدون ويوقنون - 00:27:47

ان قوة الاسلام هي في التكامل والتوافق بين العقل والنقل لذلک سعوا منذ فجر الحضارة الاسلامية ومنذ فجر التاريخ الاسلامي الى ايجاد زعزعة بين هذين الركين. اما ان يطغى جانب العقل واما ان يطغى - 00:28:03

جانب النقل وكلاهما مذموم. وهذا التوازن والتوافق هو الذي كان عليه النبي صلی الله عليه وسلم وسلفنا الصالح. اما بعد ذلك بدأت الامة تفترق جناحين جناح يطغى عليه الجانب العقلي الى التقديس وجانب يجمد مع النص جمودا مذموما. وهذا يدلنا على مبدأ وهي ان قضية الغزو الفكري على الاسلام - 00:28:18

ليست وليدة العصر بل الغصب الفكري على الاسلام هذا امر قديم. منذ فجر الحضارة الاسلامية منذ فجر التاريخ الاسلامي وهم يغزون. فمثلا ما فعله عبدالله بن سبأ اليهودي عندما دخل - 00:28:38

في بين اظهر المسلمين يرفع شعار الاصلاح ومن يريد الا الاصلاح ما استطاع ثم بعد ذلك بدأ ينشر مقدمات مغلوطة عن سيدنا عثمان بن عفان تروج على ضعاف العقول هؤلاء ضعاف العقول تبنوها واعتبروها كأنها مبدأ عقدي ادت في النهاية الى مقتل سيدنا عثمان ابن عفان. هذا نوع من انواع الغزو الفكري الذي يؤدي الى حروب - 00:28:50

ومن تلك الفترة والامة الاسلامية تعاني من الفالقال والنزاعات بسبب هؤلاء. الذين يأتون الى مقدمات عقلية خاطئة يدخلونها على العوام العوام لجهلهم ولعدم حصانتهم الفكرية يتقبلون مثل هذه الافكار وينتتج عن ذلك عمل قد يؤدي الى فتن والى حروب والى - 00:29:10

نسأل الله السلامة والعافية. بل لو قلنا ان الحرب الفكرية او الغزو الفكري لا يتعلق فقط بالشريعة الاسلامية وبالدين الاسلامي. والدليل ما قدمناه قبل قليل عن بؤس الرسول. بولس الرسول الذي كان احد رواد المدرسة اللاهوتية. ثم بعد ذلك يقولون في ظروف غامضة اصبح احد اقطاب الديانة المسيحية مع انه - 00:29:28

كان من اشد اعدانها. كثير من المؤرخين الاوروبيين اذا اتبعنا قولهم يرون ان بولس الرسول هذا الرجل لم يعترق الديانة النصرانية. وإنما هذا الرجل جاء لينفذ اجندة المحكمة اليهودية العليا في تلك الفترة. كان هناك محكمة يهودية العليا تكره الديانة النصرانية رأت ان هذا الرجل رجل ذكي بولس الرسول - 00:29:48

فقالت لابد من ادخال هذا الرجل في الديانة النصرانية حتى يفسد معتقدات المسيح عيسى ابن مريم ويأتي اليهم الاغلوطات والهرطقات التي اثارها. وفعل دخل بولس الرسول على الديانة النصرانية واحدث ليس فقط عقيدة التثبت بل جل التحريفات الموجودة الان او ما يسمونه العهد الجديد - 00:30:07

بالنصرانية والتي عليه النصرانية الان كل هذا من خلف بولس الرسول الذي يرى كثير من المؤرخين الاوروبيين بل من من يعتقد بالديانة النصرانية ان هذا الرجل هو الذي حرف ديانة المسيح عيسى ابن مريم وانه كان مرسولا من اليهود. لانه في لاهوتيات الاسكندرية كان يدرس عند اليهود. وكان مشايخه وعلماؤه من اليهود - 00:30:26

يقول برنتن في افكار ورجال ووحد المفكرين الاوروبيين يتكلم عن الديانة النصرانية كيف تعرضت للغزو وللتشويه الكامل؟ يقول لو ان المرء العهد الجديد. العهد الجديد هو الذي اتى به بولس - 00:30:46

لو ان المرأة اعتبر العهد الجديد هو التعبير النهائي عن العقيدة المسيحية لخرج من ذلك قطعا لا بان مسيحية القرن الرابع اللي هي مسيحية بولا لا ان بمسيحية القرن الرابع تختلف عن المسيحية الاولى التي اتى بها عيسى ابن مريم. بل النتيجة التي ستخرج بها بان مسيحية القرن الرابع لم تكن مسيحية اصلا - 00:30:59

انه هذه ليست المسيحية التي اتى بها عيسى ابن مريم. هي مجموعة من الديانات المشتتة اتى بولس جماعة تثليل وجمع التأليه وصكوك الغفران وجمع قضية الذبح للقربان وما شابه ذلك وادخله على الديانة النصرانية قبلت. فاذا هذا الرجل يعتبر منصف من اتباع الديانة النصرانية يقول هذا الكلام يقول لو تبعت حركة التاريخ - 00:31:19

ستجد ان بولس لم يحرف فقط الديانة النصرانية بل اتى بديانة نصرانية جديدة هي ليست المسيحية التي اتى بها عيسى ابن مريم عليه السلام. اذا نعود للكلام عن قضية الحرب على النقل والعقل لكن فقد اردت ان يتبينه ان قضية الغزو الفكري هذا ديدن - 00:31:39

ولا يقتصر فقط الشريعة الاسلامية بل اي فكرة اردت ان تهدمها فاهدمها من داخلها. اغرس فيها رجلا يقوم بهدمها. هذا اسهل المواجهة لان المواجهة يصعب الانسان اذا اعتقاد عقيدة يدافع عنها - 00:31:56

ربما يموت من اجلها. لكن انت ادخل عليه الشبهة في العقيدة وافسد عليه عقيدته تنتهي الامور. وهذا فعل في الديانة النصرانية وفعل في الديانة الاسلامية لكن في الديانة اختلفت درجات الحرب الفكرية او الغزو الفكري في البداية في بداية عصور والقرون الاسلامية كانت على الشبهات. لان كان هناك ديانة وكان هناك انتشار لاهل العلم - 00:32:11

فكان يصعب اه الاقتحام من باب الشهوات بكثرة. كان التركيز على الشبهات وادارة النعرات. لذلك انظر معظم الفرق الكلامية معظم الفرق متى نشأت؟ نشأت في تلك الفترة. في بداية التاريخ - 00:32:31

طيب اذا قلنا الحرب توجّهت على الشريعة الاسلامية باتجاه المحور الاول للنقل والعقل. نتكلّم عن المحور الاول وهو ان النقل. الحرب على النقل هي ليست محور كلامنا في المنطق وفي العقول لكن لابد من ان نمر عليها سريعا. كيف حرب الاسلام في جهة - 00:32:42

نقول حرب الاسلام في جهة النقل من ثلاثة محاور المحور الاول كان في التشكيك في صحة النقد وفي مصداقيته المحور الثاني كان في دس اناس في اظهر المسلمين يضعون الاحاديث المكذوبة على النبي صلى الله عليه وسلم في ابواب الاعتقاد او ابواب الاخلاق - 00:33:00

وفي ابواب الفقه في كل ابواب وجدت الاحاديث الموضوعة. واما المحور الثالث فقد كان في اضعاف جانب نقل في مقابل العقل وهو المحور الاخطر في الحقيقة اه نستطيع ان نقول ان المحورين الاولين هو قضية التشكيك في مصداقية النقل وثبوته عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة. وكذلك القضية الثانية - 00:33:19

وهي الاحاديث الموضعية تفطن لها علماء الامة لان هذه الحرب كانت واضحة مباشرة. انت تشكك في حديث النبي صلى الله عليه وسلم كان في ديان وكان في وازع ديني قوي. جاءت العلماء يقرون بهذه الازمة - 00:33:41 وكذلك الهجمة الثانية من خلال وضعوا اناس بين المسلمين يضعون الاحاديث ويخترقونها عملية انتاج وتصنيع. ويدفونها في العقائد وفي الفقه وفي الاحكام وفي في غير ذلك. العلماء لما تفطنوا لهذا الموضع من البداية فانشأوا او اوجدوا علماء من العلوم وحقيقة من مفاسخ الفكر الاسلامي الا وهو علم مصطلح الحديث - 00:33:56

وعلم الجرح والتعديل. هذا العلم من مفاسخ العلوم الاسلامية ومن ابرز معالم الانتاج الفكري للمسلمين. لان هذا العلم قوائد دقيقة جدا بالحكم على الحديد من حيث الصحة من حيث الحسن من حيث الضعف. كذلك الحكم على الرجال فلان ثبت. فلان ثقة فلان متروك فلان سيء الحفظ. هذه تحتاج الى دقة وتحتاج - 00:34:18

لا ديانة وتحتاج الى مهارة والى ممارسة. وهذا يدل على ان الله سبحانه وتعالى حافظ دينه الذي هيأ لعلماء الامة ان يصلوا لهذا العلم وينشئوا هذه القواعد الدقيقة العظيمة هو سبحانه وتعالى. وهذا يدل كما قلنا ان الله يهوي الاسباب لحفظ هذا - 00:34:37 الدين في كل زمان وفي كل مكان. لكن الاشكال في الحقيقة وقع في المحور الثالث. وقبل ان ننتقل للمحور الثالث آآني اذكر جملة يقولها الشيخ شاكر رحمة الله تعالى عن شيخه الازهري محمد عبدالقادر حمزة يقول عن علم مصطلح الحديث وعلم الجرح والتعديل. يقول علم الجرح والتعديل وعلم - 00:34:53

الحديث قال هذا اسمه منطق العقول منطق المنقول. نحن الان منطق العقول. والشيخ محمد عبدالقادر حمزة الازهري رحمة الله عليه المصطلح الحديث منطق المنقول وميزان تصحيف الاخبار. فكما ان للعقل منطقا كذلك للمنقول منطق. هذا المنطق - 00:35:13

يعطينا وينحنا الله نعرف بها الحديث المقبول من الحديث الضعيف المردود كما ان منطق العقول يمنحنا الالة لنعرف الاراء والمعتقدات المقبولة من الاراء والمعتقدات الفاسدة. اذا هناك للنقل منطق العقل منطق والحمد لله - 00:35:36 اه اما المحور الثالث كما قلنا وهو اضعاف جانب النقل في مقابلة العقل. حقيقة هذا هو الجانب الاخطر في المعركة هذا هو الجانب الاخطر في المعركة والسبب في ذلك ان هذا المسلك استطاع ان يدخل الى كثير من علماء المسلمين. وهو احترام العقل اكثر - 00:35:54

النقل. فدخلت عندهم مجموعة من القواعد العقلية. كثير من علماء المسلمين اغترروا بهذا الجانب فتبينوا مجموعة من القواعد قليلة جعلوها اساسا للتفكير العقدي. ومنطلقا لاثبات مسائل العقيدة بحيث لا تقبل عقيدة الانسان الا بان يسلك هذا المسلك العقلي - 00:36:12

قبل ان يسلك المسلك النقلي هذه العقيدة تسربت او هذه الطريقة في التفكير تسربت الى عقول كثير من الائمة فمثلا من هذه القواعد التي وضعها وضعوها قالوا مثلا اخبار الاحاد لا تقبل في مسائل الاعتقاد. اي حديث احاد قالوا هذا لا يجوز ان نستدل به على مسألة - 00:36:32

في الاعتقاد لا تثبت به صفة لله سبحانه وتعالى. ولا يجوز ان يثبت به اي مسألة من اصول هذا العلم. اصول علم الاعتقاد. حتى ان ابو بكر ابو بكر الباقياني ليس فقط في علم الاعتقاد - 00:36:50

ابو بكر الباقياني في الارشاد والتقريب في علم اصول الفقه يرد اي دليل لاثبات اي قاعدة اصولية اذا كان خبر احد. يقول هذا خبر احد. لا يستدل به في اثبات مسائل اصول الفقه - 00:37:00

فهذه القضية لم تقف فقط عند حدود العقيدة بل تصرفت الى حتى في علم اصول الفقه لانهم كانوا يحاولون رحمهم الله تعالى ابو بكر الباقياني والعلامة رحمة الله تعالى كانوا يحاولون جعل علم اصول الفقه علم قطعي في مرحلة - 00:37:13 علم آآ اصول الدين كذلك. لكن هذا فالحمد لله ما نجح لانه لو نجح كانت هذه القضية كان في نوع من الضيق. في الاستدلال الفقهي لو كانت اصول الفقه قطعية لكان هناك نوع من الضيق على هذه الامة في المسائل الفقهية لكن من رحمة الله سبحانه وتعالى ان اصول

الامام احمد له اصوله والامام الشافعي له اصوله. والامام ابو حنيفة له اصول ينطلقون منها. وهذه اختلاف هذه الاصول يكمل اختلاف في الفروع. هذا يؤدي الى اختلاف في الفروع - 00:37:46

اذا قلنا وضعوا قاعدة ان اخبار الاحات لا يعمل بها في مسائل الاعتقاد. بعضهم يضع قاعدة اخرى يقول الحديث النبوى ليس فقط اخبار احد. لا يفيد الا الظن. كل الحديث النبوى لا يفيد الا الظن. لا يمكن ان - 00:37:56

الى القطع فالعلامة فخر الدين الرازى يعني يقول ان جميع النصوص ليس فقط في الاحاديث النبوية فخر الدين الرازى يرى ان جميع النصوص في الكتاب وفي السنة. لا يمكن ان تصل لدرجة القطع الا باجتماع عشرة شروط - 00:38:10

عدم الاختصاص وعدم الاشتراك. ابتكر عشرة شروط وهذه الشروط اجتماعها في نص يكاد يكون شبه مستحيل. يكاد يكون اجتماع هذه الشروط العشرة. في نص شبه مستحيل فمؤدى كلامه رحمة الله تعالى انه لا يوجد نص يفيد القطع. لا في الكتاب - 00:38:27

ولا في السنة. وهذا رد عليه شيخ الاسلام ابن تيمية وكذلك ابن القيم الصواعق المرسل وغيرهم من الانتماء. ان مثل هذه القواعد في

الحقيقة ترى هذه القواعد يعني عند اي يعني فرقة - 00:38:45

معاصرة مثلا تجد فرقة القرآنيين وتجد فرقة من هؤلاء تخرج معاصرة لها امتدادات وجدور فكرية قديمة. لكن هذا لا ينتبه اليه الا من درس التاريخ وحركة الفكر الاسلامي. يدرك ان هذه الاشياء التي نجدها في الوقت المعاصر من يرفض الاستدلال بالسنة او يقولون

عنهم قرآنية وما شابه ذلك. هؤلاء لهم اصول يعودون - 00:38:55

اليها غيروا شكليا عملوا بعض الامور تغيير وتقديم وتأخير لكن كل الافكار المعاصرة عندما نبحث ونفتتش في كتب التاريخ نجد لها اصولا اذا كثيرة هي القواعد كما قلنا قاعدة يعمل بها في الاعتقاد. الحديث النبوى لا يفيد الا الظن. كما قلنا الرازى يجعل دلالة اللفظ كلها دلالة ظنية الا اذا اجتمعت عشرة شروط - 00:39:15

وهذه الشروط لن تجتمع الا ان يشاء الله سبحانه وتعالى بل هو وضع الشرط العاشر عدم معارضته العقل. شف هذا الشرط العاشر حتى يفيد النص القطع قال يجب ان لا يعارضه العقل. طب الاعتبار بعقل من؟ يعني هو عقل من الذي لن يعارضها؟ عقل الرازى ولا عقل الغزالى ولا عقل ابن تيمية ولا عقل ابن القيم عقل من - 00:39:37

هو الحكم حتى نقول والله هذا لا يعارضه العقل. العقول تتفاوت. فلذلك كما قلنا الشروط التي وضعها فخر الدين الرازى حقيقة تؤدي الى جعل كل النصوص في الكتاب والسنة هي نصوص ظنية وهذا لا يخفى عليكم خطير - 00:39:57

لانه الان خلاص اصبحنا اذا كل النصوص ظنية. اذا العقل فقط هو الذي يمكن ان يصلنا الى القطع. اذا فلنلجم دائما الى العقل والعقود متفاوتة ايها الاحبة لذلك نظرنا الى النتيجة عدنا الى العقل ونظرنا الفرق الاسلامية ونظرنا للخلافات العقدية التي نشأت. اذا نستطيع ان نقول ان رسوخ هذه القواعد - 00:40:11

العقلية الخاطئة المغلوطة في عقول كثير من علماء المسلمين في الحقيقة ادت الى واجهة الصراع من جديد ماذا؟ المحورين الاول والثاني قلنا الحرب على النقل في التشكيك في صحته وفي ادخال الاحاديث المكذوبة وفي اضعاف جانب النقل في مقابل العقل.

الان - 00:40:31

الحرب على التشكيك في النقل كما قلنا وفي ادخال الاحاديث المكذوبة في البداية لم تنجح لأنها كانت حرب مباشرة اصطدام مع النصوص ومع علماء المسلمين مباشرة. الحرب الثالثة كانت حقيقة حرب قوية لأنها كانت خفية - 00:40:51

اضعف اولا عملوا اعداء الامة من خلال ترجمة طبعا كما سيظهر كتب الفلسفة واليونانيين وتعظيم العقل الى اضعاف جانب النقل قدر الامكان وتعظيم جانب العقل رويدا رويدا. الان العلماء الذين تسررت عندهم هذه الشبهة عظموا جانب العقل كثيرا. فادى هذا الى عودة الحرب على - 00:41:06

محورين الاول والثاني كيف ذلك ان العلماء الذين اهتموا بالعقل زهدوا في علم مصطلح الحديث العلماء الذين احترموا العقل يعني انظر في كتب الرازى وغيرهم من كتب الذين يهتمون بالقضايا العقول. بضاعتهم مزاجة في علم - 00:41:26

ال الحديث ما عنده ما ادري بعلم الحديث. فهذا ادى الى ان يقبلوا كثيرا من الاحاديث الموضعية. والضعفية بل حتى لو نظرت انت في مثلا احياء علوم الدين الذي تقرأه ربما في هذا المركز. يا علوم الدين الاعلام الغزالى رحمة الله تعالى مليء بالاحاديث الضعيفة والموضوعة - 00:41:38

والسبب في ذلك ان علماء العقول الذين تأثروا بهذا المحور الثالث قلت بضاعتهم في علم الحديث. فادى هذا كما قلنا الى تسرب كثير من الاحاديث الضعيفة والموضوعة الى كتبهم وكذلك في ادى ذلك الى التشكيك في صحة النقل ومصداقته. يعني ما معنى عندما يقول العلامة فخر الرازي ان دلالة النصوص حتى القرآن ظنية؟ هذا فيه يعني - 00:41:57

بداية نواة انه نبدأ ان نغفل النص ونتركه فهذا فيه نوع من انواع التشكيك في صحة النقل وفي مصداقته وفي الاعتماد عليه. لذلك يعني حتى يقول نابليون عندما غزى مصر في البداية - 00:42:20

ده رافعا شعار الاصلاح وانه لن يريد الا الاصلاح وما استطاعت واريد الحضارة الاسلامية لمصر. ثم بعد ذلك عندما تواجهه مع الازهر قام نابليون آآ قصف الازهر ودمره فاشتعلت اشتتعلت مصر لانك اصبح واضح ان نابليون الان عداوه صريح للاسلام. لذلك تسرأ نابليون يقولون. بينما الان ذهب حملت نابليون جاءت الحملة - 00:42:33

بعد ذلك. الحملة البريطانية على مصر ادركت اه خطأ الخطأ الذي وقع فيه نابليون ما هو؟ الاستعجال في المواجهة نابليون استعجل في المواجهة قصف الازهر بالمدافع فاثار الشعب الشعوب عندغة غيرة في النهاية واجه نابليون ففشلت حملته. البريطانيون عرفوا هذا المبدأ او هذا الخطأ الذي وقع فيه نابليون. فقالوا لا بد - 00:42:57

ان ننطلق من مبدأ وهم عندهم مبدأ باللغة الانجليزية يقولون معناها بطيء لكن اكيد بطيء لكن اكيد قالوا لا بد نواجه الاسلام ببطء لكن المفعول سيكون في النهاية اكيد. وهذا الذي فعلوه في مصر - 00:43:18

انهم حاولوا تغيير مناهج تغيير ثقافات تغيير افكار كذا كذا فترة طويلة من دون ان يشعروا الناس ان هدفنا محاربة الاسلام الى ان وصل الامر الى ما هو عليه الان - 00:43:34

فكذلك فعلى اعداء الامة انهم قالوا مواجهة الاسلام مباشرة تشكيك المسلمين بصحة الحديد بصحة صحيح البخاري لا يمكن انك تشكيك المسلمين او تضع فيهم احاديث مع وجود العلماء الجهابذ هذا لا يمكن. فقالوا لا بد اذا من ان نخطوا خطوات خفية. الخطوات كانت باضعاف اولا احترامية النقل. هو ما قال لك لا - 00:43:43

النقل لا قال لك النقل مقبول لكن هو اقل درجة من العقل بدأت بعد ذلك هذه الافكار رويدا رويدا ترتفقى الى ان اهمل النقيل وظهر عندنا القرآنيين وغيرهم من الفرق الضالة - 00:44:03

بل انت اذا اخذت اي كتاب من كتب هؤلاء المتكلمين الذين يهتمون بالعقل ستتجدها كتب مظلمة. كتب مظلمة لا يوجد فيها الاستدلال الا باحاديث موضوعة ومكذوبة واذا وجدت فيها الاستدلال بالنصوص فالاستدلال بالنصوص على سبيل الاستئناس والتبع وليس على سبيل الاصالة. اما المنطلق فهو من المسائل - 00:44:17

العقلية فقط من تلك اللحظة ايها الاحبة التي ابتعد فيها النقل عن الجانب العقدي في تاريخ هذه الامة؟ ابتعد النقل عن الجانب العقدي بدأ حينئذ تظهر النزاعات والشقاقات لانه اصبح الاعتماد على العقول فقط. وعقل اه هذا الامام يختلف عن عقل هذا الامام وعقل - 00:44:36

هذا الامام يختلف عن عقل هذا الامام فشيء طبيعي ان تخرج عندنا الان الفرق. وبدأت تطفو الخلافات العقدية وبدأ الشقاق وبدأ التكفير وبدأ التفسيق والتبديع من هذه اللحظة التي ابتعد فيها النقل عن الجانب العقدي. لانه توافق النقل مع العقل هو الذي يجمع الامة. وما تعتمدنا على العقول فقط - 00:44:54

بداية النزاع والشقاق نسأل الله ان يرددنا الى دينه ردا جميلا طيب ننتقل الان الى المعركة التي تهمنا وهي المعركة وال الحرب على العقل. في الحقيقة ايها الاحبة لم تكن الحرب على العقل اقل ضراوة من - 00:45:14

الحرب على النقل. عندما تنقض الساعة يا شيخ بالله واحد ينهنا الحرب على العقل كانت حرب ايضا شديدة شرسة خاصة عندما

دخل اعداء الامة من اليهود ومن الفرس الذين تأسلموا واظهروا الاسلام دخلوا في - 00:45:34

اد الحضارة الاسلامية ورفعوا شعار المصلحين واصبحوا يكتبون باسم الدين وباسم الاصلاح هؤلاء الذين دخلوا باسم الدين وباسم الاصلاح اضروا الاسلام اي ما ضرر. خاصة عندما بدأت حركة الترجمة. بدأت حركة الترجمة في التاريخ الاسلامي. يعني بدأت -

00:45:51

في عهد هارون الرشيد ثم بعد ذلك كانت الحركة الاساسية واوجه في عهد المأمون جاء كثير من المترجمين واغلب المترجمين في الحقيقة لم يكونوا من المسلمين في تلك الفترة كانوا من اليهود ومن الفرس. اتوا على كتب الفلسفة الاغريقية والفلسفة اليونانية. جاؤوا على هذه الكتب وترجموها للغة العربية. ترجموا - 00:46:07

صحيحها وخطئها غثها وسمينها. ما يحتاج اليه المسلمون وما لا يحتاج اليه. ادخلوها في ماذا؟ في عند المسلمين. وبدأ المسلمين يطّلعون على هذا الفكر اخذ هذه الكتب مجموعة من الفلاسفة الذين نسبوا انفسهم الى الاسلام. وبدأوا يطبقون ما يقرأون -

00:46:27

في كتب ارسطو طاريس وكتب افلاطون ومثل هذه الكتب بدأوا يطبقون هذه الامر على ماذا؟ على العقيدة الاسلامية وينزلونها. فاتوا بالزندقات واتوا بالاحداث التي في كتبهم كما ذكرنا قبل قليل عقيدة الحلول وعقيدة الاتحاد التي دعا اليها ابن عربي والصدر القانوني وامثالهم. ووقعوا في سفطات وفي جدلية - 00:46:47

عقيدة واستخدموا عبارات معقدة. وهنا الاشكال. الاشكال عند ان هؤلاء الفلاسفة الذين ينتسبون الى الاسلام اخذوا هذه كما قلنا كتب الاغريقين واليونانيين طبقوها على العقيدة الاسلامية اتوا بالتحريفات والمعتقدات الفاسدة لكن اتوا بها بعبارة مغلقة - 00:47:07
اتوا بها بعبارة مغلقة. هذه العبارة يعني عندما يأتي عام يقرأ عبارة لا يفهمها ربما يعني يستحيي ان يقول والله هذا المتكلم لا يفهم. ينسب نفسه الى الجهل. يقول الرجل الذي خاض البحار خاض امواج هذه العلوم يستحيل ان يكون لا يفهم لابد انه وصل الى شيء انا لم اصل اليه لكنني لم افهم. وهذه مثل بعض النصرانية مع - 00:47:26

بولس انت ما اتي بعقيدة التكليف انه خلص سمعنا واطعنا لا نستطيع ان نناقش في مثل هذه الامر. فالعامي سريع ان ينخدع بمثل هذه المعتقدات مثل هذه الاراء الفاسدة اذا كانت آآ بعبارة معقدة وبعبارة منمقة. وما درى هذا المسكين العامي ان هذه هذه المعتقدات التي اتي بها ابن سينا وغيره ابن المقف - 00:47:46

وغيرهم من الفلاسفة الذين ينتسبون الى الاسلام هي معتقدات مخالفة للكتاب والسنة تماما. بل هؤلاء عاشوا طوال عمرهم في حيرة وماتوا في حيرة من امرهم. واحد جهابذتهم بعدما طاغ وطوف في اراء الرجال وفي الكتب. يقول نهاية اقدام العقول عقاله. وغاية سعي العالمين ضلال وارواح - 00:48:06

هنا في وحشة من جسوننا وحاصر دنيانا اذى وبال ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل و قالوا. ان هذا احد جهابذتهم ينص على انه في الحياة طول في اراء الرجال وفي كتب الفلسفة عاش شاكا ومات شاكا. وكمان سيأتي معنا كلام العالمة الغزالى رحمة الله تعالى في - 00:48:26

هذه القضية بعد قليل تظهر لك الرحلة التي كان يعنيها هؤلاء عندما تكتبوا عن طريق الكتاب والسنة. ايتها الاحبة اذا لم يكن المنطلق هو الكتاب والسنة في التفكير العقلي هنا يبدأ الخطأ والزلل. التفكير العقلي ينبغي ان يبدأ من الايمان. وينبغي ان يبدأ من الكتاب والسنة. وينبغي على طالب العلم ان يتحرى وان يحاول يفهم - 00:48:46

المنهج العقلي الذي يطرحه الكتاب والسنة. القرآن والسنة ليس فقط نصوص وليس حكاية. بل يحتوي منهجا عقليا وصينا متينا. من اتبعه هداه الله الى الصراط المستقيم. لذلك الصحابة كل وقتهم كانوا يقرأوا كتاب الله سبحانه وتعالى الذي يقرأ القرآن في ليلة والذي يقرأ القرآن في ثلاث. طب لماذا ما كانوا يبحثوا في هذه - 00:49:07

المسائل العقلية البحتة لانهم يعلمون ان هذا الكتاب العظيم هو الذي يتضمن السعادة. وفيه من الهدایة ومن التوفيق من الله سبحانه وتعالى لا يعلمها الا من وقف على اسراره نسأل الله ان يجعلنا من المتفهمين لكتابه. اذا قلنا جاء الفلاسفة الذين ينسبون الى انفسهم

وابن المقفع طبعا يعني حتى نوضح الكلام ابن سينا وابن المقفع كذلك ابن الرواندي هؤلاء فلاسفة تماما اتوا كفرية وفيها نوع من الزندقة والالحاد. بخلاف العلماء الكبار مثل العلامة فخر الدين الرازي رحمة الله تعالى والعلامة الغزالى. هؤلاء لا هؤلاء بالعكس واجهوا هؤلاء الفلسفه - 00:49:47

ارائهم وبعضوا معتقداتهم واجادوا وافادوا. لكنهم تسرب اليهم مسألة تعظيم العقل على النقل. ففرق بين الطبقتين فرق شاسع جدا بين الفلسفه الذين ينسبون انفسهم للاسلام وبين علماء الامة الكبار مثل الامام الغزالى وفخر الدين الرازي وغيرهم وان كان يعني فخر الدين الرازي عنده بعض المعتقدات - 00:50:08

الخاطئة والمربيه في بعض الجوانب. لكن آآآ نسأل الله ان يكون تاب منها ويغفر له ويرحمه لكن قراءة الغزالى والرازي وهؤلاء وانشغالهم بكتب الفلسفه الذين ينسبون انفسهم للاسلام كابن سينا. في الحقيقة اثر على الجانب الفكري بشكل - 00:50:28 واضح عند الغزالى وعند الرازي وهذا من يقرأ كتب الغزالى والرازي وامثال هذه وامثال هؤلاء من من هذه الطبقة عرض الدين الایدي في المواقف وغيرها يجد ان الطريقة العقلية واضحة جدا - 00:50:46

جدا في الكلام وفي الاستدلال آآ طبعا القراءة في مثل هذه الكتب ايها الاحبة تسبب امرا. يعني كثرة المطالعة في كتب الفلسفه والكتب التي تطرح افكار خاطئة تسبب لك ما - 00:50:56

تسبب لك فسادا في الذوق العقلي تسبب لك فسادا في الذوق العقلي عندما دائما تقرأ الخطأ وتعيش مع الخطأ وتبقى معه هذا لابد ان يؤثر على عقلك. علماء الامة الكبار الذين نحسن فيهم - 00:51:09

من علمائنا وائمنا عندما اشتغلوا بكتب الفلسفه وابتعدوا قليلا عن كتاب الله وسنة رسوله في التفكير بدأوا يشتغلون بهذه الكتب ابتداء هذا لابد ان يؤثر على الجانب العقلي عندهم. لابد وهذا شيء طبيعي في الانسان. يعني مثلا ان تضع انسانا - 00:51:23 في بيئه تتكلم باللغة العامية وهو من افصح الناس بعد شهر شهرين ثلاثة خلاص تصبح الخطأ يبدأ يتسرب من حيث لا يشعر. وكذلك هؤلاء العلماء الاجلاء عندما اشتغلوا بكتب الفلسفه وانكبوا عليها قبل - 00:51:39

ان توجد حصانة متينة من الكتاب والسنة تسربت اليهم بعض هذه اللوثات الفكرية التي اتى بها ابن سينا وابن المقفع. حتى ابن الامام ابن العربي رحمة الله تعالى يقول عن شيخه الغزالى ابن العربي تلميذ الغزالى والمعروف الابن العربي صاحب احكام القرآن وصاحب العواصم. يقول ابن العربي عن شيخه الغزالى يقول شيخي - 00:51:53

ان يطوع في كتب الفلسفه واشتغل بها وفتنه بها. ثم بعد ذلك عاد وصنف كتابه المشهور تهافت الفلسفه. يقول ابن العربي يقول شيخي الغزالى دخل في بطون الفلسفه ولم يستطع ان يخرج منها - 00:52:13

شيخي الغزالى دخل في بطون الفلسفه حاول ان يخرج هو الان اشتغل فيها فترة طويلة من عمره. حاول ان يخرج لكنه للاسف لم يستطع ان يخرج من كتب الفلسفه لان التأثير في الحقيقة كان عميق. وانا في الحقيقة اريد ان اقف هنا - 00:52:26 هذه القضية حتى نزيدها وضوحا كيف يتاثر الانسان بالباطل؟ لانه هذا يمر معنا في حياتنا اليومية ونحن لا نشعر. هذه القضية ان الانسان يعني لا يجاذف لا تجاذف بعقلك ولا تضع نفسك مع اهل الباطل. ضع نفسك دائما مع اهل الحق. مع اهل الوضوح. لان الانسان لابد وان يفتتن. اذا بقي مع اهل الباطل الا من عصمه - 00:52:40

الله سبحانه وتعالى. آآ اريد ان اقف مع نصل الغزالى نفسه رحمة الله تعالى يقول لك عن الرحلة الصعبة التي واجهها في حياته. نقرأ هذا النص لاهمية من كتاب الغزالى المنقد من الضلال - 00:53:00

انتهت الساعة طيب نعام في خمسة دقائق تسمح لنا فيه يا شيخ؟ الله يكرمه. فقط نقرأ كلام الغزالى ثم بعد ذلك نصل. يقول الغزالى رحمة الله تعالى في كتابه المنقد من الضلال - 00:53:14

طبعا انا تصرفت في العبارة. انا تصرفت في العبارة حتى اختصر ان العبارة كان فيها طول. فتصرفت بها لكن الكلام هو كلام الغزالى رحمة الله تعالى يقول الغزالى لم ازل في عنفوان شبابي منذ راهقت البلوغ قبل بلوغ العشرين والى الان. وقد انافى السن على

الخمسين. يعني من قبل العشرين - 00:53:28

الخمسين الان هو عمره خمسين ما تكلم بهذا الكلام. اتفحص عن عقيدة كل فرقه واستكشف اسرار مذهب كل طائفة لاميز بين محقق ومبطل ومتسنن ومبتدع. لا اغادر باطنية الفرق الباطنية الا - 00:53:47

واحب ان اطلع على باطنية ولا ظاهريا المذهب الظاهري لابن حزم الا واريد ان اعلم حاصل ظاهريته ولا فلسفيا اهل الفلسفه الا وقصد الوقوف على فمي فلسفتي ولا متكلما من اهل الكلام الا واجتهد في الاطلاع على غاية كلامه ومجادلته ولا صوفيا الا واحرصوا على - 00:54:02

العثور على سر صفوته ولا متعبدا الا واترصد ما يرجع اليه حاصل عبادته ولا زنديقا معطلا الا واتحسس وراءه للتبنيه لاسباب يعني كان فضول قاتل عند الغزالى رحمة الله تعالى يريد ان يعرف الكل بالكل - 00:54:22

دخل لكن دخول لم يكن سليما. ما كان على وضوح هو نفسه ينص على ذلك. لم يكن على وضوح وعلى بينة فقط ياشيخ ممکن النص؟ انا. طيب. قال فرأيت صبيان النصار. هو يقول في هذه الرحلة التي عشتها في الحياة. قال رأيت صبيان النصار لا يكون لهم نشوء الا على التنصر - 00:54:38

وصبيان اليهود لا نشوء لهم الا على التهوت. وصبيان المسلمين لا نشورهم الا على الاسلام. يعني ان الناس مقلدون. كل انسان ينشأ على ما عوده ابوه قال وسمعت الحديث المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه فتحرك باطنی الى طلب حقيقة الفطرة الاصلية - 00:54:56

قال خلاص انا اريد ان اخلع ربقة التقليد واصل الى اصل العلوم واصل الحقائق بمنفسي. ولا اريد ان اكون مقلدا حتى في الاسلام. اريد ان اصل الى الحقيقة وبعدين فقلت في نفسي اولا انما مطلوب العلم بحقائق الامور. فلا بد من طلب حقيقة العلم. يعني انا قلت اذا اريد ان اصل الى حقيقة هذه الامور وحقيقة الاعتقاد - 00:55:18

كيف اعتقد وحدى؟ لابد ان اعرف كيف اصل للعلم. هو يقصد بالعلم هنا القطع. كيف اصل للقطعيات؟ باختصار. ظهر لي يقول ان العلم اليقين العلم القطعي تعريفه قال هو الذي ينكشف فيه المعلوم انكشفا لا يبقى معه ريب. هذا هو العلم القطعي. ان تكتشف لك حقيقة الشيء - 00:55:40

لا يبقى عندك ادنى ريب او ادنى شك فيها حينئذ تكون وصلت لدرجة القطع. قال ففتحت في علومه. قال بدأت انظر في نفسي. هل عندي انا علوم ومعلومات مثل هذه الدرجة لا تقبل التشكيك؟ قال فوجدت نفسي عاطلا من علم موصوف بهذه الصفة. يعني ما وجدت عندي اي علم قطعي. كل العلوم التي جمعتها - 00:56:00

هي علوم ظنية تقبل الريب وتقبل التشكيك. قال الا في امرين. قال الا في الحسبيات والضروريات. الحسبيات هي الاشياء التي ندركها بالحواس. اما بالسمع او البصر او الذوق قال هذى ما لا يمكن للانسان يعني مثلا انا ارى الشيخ هذا شيء قطعي لا يمكن ان يشككني فيه. كوني انا المس هذا الشيء اشم رائحة هاي اسمها حسبيات. التي تدرك بالحواس الخامس - 00:56:20

فهذه قطعية. والضروريات هي المسائل البديهية التي يولد عليها الانسان مثل ان الكل اكبر من الجزء. وان الواحد نصف الاثنين. مثل هذه بديهيات هذه تسمى البديهيات الضروريات. قال اذا وجدت فقط العلم اليقين عندي في ماذا؟ في شيئين. في الحسبيات وفي الضروريات. قلت فلا بد من احكام - 00:56:40

يعني لابد من ان اختبر حتى الحسبيات والضروريات ربما تخرج ما تفيد العلم. لابد اني اضيفها حصى. قال لي اتيقن ان ثقتي بالمحسوسات والضروريات وامانى من الغلط فيها هو من جنس امان اكتر الخلق في النظريات. ويفقه قال اكتر الناس بتؤمن في النظريات علينا شي مسلم. انا بدي امن انه الحسبيات - 00:57:00

ضرورية قطعية كما انه عوام الناس يؤمنوا بان النظريات قطعية ام هو امام محقق لا غدر فيه؟ اخشى ان يكون امان لكنه مش مضبوط في اي لحظة ممكن تخون الحسبيات او الضروريات - 00:57:20

قال فاقبليت بجد بلغ اتأمل المحسوسات والضروريات فانتهى بي طول التشكيك الى ان لم تسمح نفسي بتسليم الامان في

المحسوسات. بدأ يشك حتى في المحسوسات اللي بيدركها طيب فقلت اذا خلص لا ثقة الا بالضروريات اللي هي بديهيات العقول.

الواحد نصف الاثنين والكل اكبر من الجزء. هذا الشيء الوحيد القطعي بالنسبة الي. فكوننا العشرة - [00:57:34](#)

من الثالثة والنفي والاثبات لا يجتمعان في الشيء الواحد. فقالت لي الحواس بم تأمن ان يعني كانه حواسه تخاطبه شيء وجوداني. بما تأمن ان تكون تفتك بالضروريات كتفتك بالمحسوسات يعني ايش اللي بدك ممكن تكون انت لا واثق بالضروريات تطلع مثلنا مثلاً مؤسسات بتطلع فيها شك وتقبل الريب. وقد كنت واثقاً بي اي بالحسينيات فجاء حاكم العقل فكذب - [00:57:56](#)

ما الذي يؤمنك ان تكون ضرورياتك التي تؤمن بها صحيحة؟ قال فلما خطر لي هذا الخاطر انه ممكن تكون حتى الضروريات مشكوك فيها انقدحت في نفسك فانقدحت في النفس حاولت بذلك علاجاً لان بدأ مرض شديد جداً لانسان لها بدأ يشك في كل شيء في الحياة هذا مرض. يشك حتى في بديهيات العقول. معقول الواحد اكبر اه - [00:58:16](#)

الاثنين معقول انه الكل اكبر من الجزء بدأ يشك في مثل هذه القضايا. قال ودام هذا الداء قريباً من شهرين انا فيها على مذهب السفسطة يعني بلشت المغلوطات كل الامور تسفسط معاً وبذات المشاغبات والاغلوطات تدخل علي. قال وانا بحكم السفسطة بحكم الحالة لا بحكم النطق والمقال. حتى - [00:58:36](#)

شفى الله سبحانه وتعالى من ذلك المرض. يعني الغزالي لو لم يتغمده الله برحمته لكان الان على مذهب اللادينيين. لو بقي على هذه القضية لانه يشك في كل شيء في الكون. كل شيء عنده - [00:58:53](#)

يقبل التشكيك لا يوجد شيء قطعي. لولا ان تغمده الله برحمته كما ينص هو لكان الان على مذهب لا دينيا. ما عنده مذهب ما عنده شيء ما عنده الله. يقول وعادت النفس - [00:59:03](#)

الى الصحة والاعتدال ورجعت الضروريات العقلية مقبولة. الحمد لله. كانت الضروريات العقلية غير مقبولة. رجعت مقبولة للغزالي رحمة الله تعالى. ولم يكن ذلك بنظام دليل يعني رجوعها الى صحتها ما كان والله اني انا بحثت عن شيء والله واكتشفت انها قطعية بل بنور قذفه الله سبحانه وتعالى. الله عز - [00:59:13](#)

عز وجل اصطفاه وتغمده برحمته لشيء قد يكون بينه وبين الله سبحانه وتعالى. فلينظر الانسان انظر لهذه الرحلة التي يعيشها عالمة كبيرة تتكلم عن غزالي تتكلم عن مفكر عظيم من مفكري الاسلام. يتفكر عن رجل له مؤلفات ومصنفات مفيدة نستفيد منها الى الان. وهو يعطيك التجربة. اني انا عشت هذه المرحلة - [00:59:33](#)

عشت مثل هذه التشكيكات ولم اصل الى شيء. بقيت في الشك بقيت في الريف. بقيت الابتعاد عن الله سبحانه وتعالى. لولا ان تغمده الله عز وجل برحمته لكان من اهل الضلال. فسأل الله العظيم - [00:59:53](#)

رب العرش العظيم ان يجعلنا على الهدایة والاستقامة فيما نأخذ فيما نذر انه ولی ذلك القادر - [01:00:03](#)